المقدس وجاني ليلة فقال صدق فانكروا عليه فقال اني لاصدقه
فيما هو ابعد من ذلك افلا اصدقه في خبر السما في غدوة وروحة
فلذلك سمي الصديق رضي الله عنه رواه الحاكم في مستدركه
وابن اسحاق وزاد ان ابا بكر جاءه فقال يقولون انك الليلة
اتيت بيت المقدس قال نعم قال صفه لي فاني جئته فوصفه
له كما هو لانه رفع اليه فجعل ينظره ويصفه وابو بكر يصدقه
وقوله له صفه انما هو ليرد به على من تشكك في ذلك ورفعه
له حتى نظره رواه البخاري وكذا مسلم وزاد انهم سالوه
عن اشيا فيه لم يثبتها فكرب كربا ما كرب مثله قط فرفعه
له اما بحمل مثاله ووضعه له قريبا منه وعليه حمل رواية
البخاري فجي بالمسجد اي بمثاله واما بحمل المسجد بنفسه اليه وهذا
اظهر لما مر في واستنا قت اليه من مكة الا بحاء ونظيره مجي
عرش بلقيس الى سليمان صلى الله عليه وسلم في طرفة عين
واما بازالة الحجب بينه وبينه ولهذا ظهرت الحكمة
في الاسرا الى بيت المقدس ثم العروج الى السما لما تقرر
ان فيهم من راى بيت المقدس فوصفه لهم كما هو مع
علمهم بانه لم يذهب اليه قط اوضح اية على صدقه صلى
الله عليه وسلم في جميع ما اخبره من امر السما ومما اخبرهم
به انه قال لهم ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعيركم
في مكان كذا وقد ضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم
ينزلون بمكان كذا ويانوكم يوم كذا يقدمهم جمل ادم عليه
مسح اسود وغرارتان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس
ينظرون حتى اذا كان قريب من نصف النهار اقبلت العير

كما وصف وفي رواية اخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا ففي
يومه كادت شمسه ان تغرب ولم يقدموا فدعا الله تعالى
فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف وعطف على وافا **وتحدى** قوله م
صلى الله عليه وسلم كفار مكة وغيرهم بما وقع ليلة الاسراء لدم
وما تقدمه من المعجزات بانشقاق القمر اي طلب منهم ان
يعارضوا ما جا به شاهدا على نبوته بابدا نظيره والا كانوا بلغ مقابله
كاذبين مدحوضين **فارتاب** اي شك وخرس **كل مريب**
فانقطع عن المعارضة ولم يسعه الا التسليم فمنهم من
اسلم ومنهم من مات كافرا وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا ويلزم من انقطاعهم من معارضته
اتضاح امره صلى الله عليه وسلم وانه لم يبق فيه شك ولا ريب
ومن ثم قال منكرا على من بقي عنده من ذلك شك **ا**يتضح
ذلك الامر **ويبقى** معه ريب بل ايتضح وما بقي معه شك اصلا
وكيف يبقى **مع السيول** حال من قوله **الغثاء** وهو بضم المعجمة
وبالمثلثة ما يحمله السيل مما يجف من النبات فكما ان هذا
الغثاء لا يبقى مع السيل بل يذهب به ويهلكه في اسرع
وقت فكذلك ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الايات
البينات والبراهين الواضحات لا يبقى معه لولا الخذلان
الالهي شك بل يذهب ويضمحل في اسرع وقت فعلم
انه شبه اثار السيول لما اتى به صلى الله عليه وسلم
من الايات البينات والبراهين الواضحات لان بها
الحياة الحسية وجعلنا من الما كل شي حي كما ان بما جا به الحياة
المعنوية واثقل الما تحملوه لانه امر حقير لا يبالى كما ان

وتحدى فارتاب كل مريب او يبقى مع السيول الغثاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)